

دعوة لحضور
قافلة ضمير الإنسان
(أنقذ المرأة أنقذ الإنسان)

في ظل الحرب المستمرة في سورية منذ آذار سنة 2011؛ تجاوز عدد الشهداء مليون شهيد، ودخل السجون السورية عدد لا يحصى من المدنيين، ولا يزال يزرح في المعتقلات عشرات الآلاف من المعتقلين.
بلغ عدد النساء المعتقلات وفق البيانات الرسمية المسجلة التي حصلنا عليها من المنظمات السورية لحقوق الإنسان 13,581 امرأة من آذار/ مارس 2011 م وحتى نهاية عام 2017م، كما تم تأكيد عدد النساء اللواتي ما زلن محتجزات في السجون السورية من قبل النظام السوري منذ آذار/مارس 2011م: ((6,736 امرأة)).

وهذا العدد يشمل 417 من الإناث دون السن القانوني و6,319 من البالغين، وهؤلاء هم السجينات المحتجزات في السجون السورية الرسمية وحدها، ولا يعرف عدد المعتقلات في السجون غير الرسمية كالمباني والمصانع الفارغة التي تستخدم بدائل للسجون. وقد اعتقلت بعض النساء وهن حوامل، كما وضعن حملهن في السجون، واعتقلت أخريات مع أبنائهن، وتعرضت الكثيرات للاغتصاب في السجون التي كانوا فيها، وكانت ولادتهن في السجون كذلك.

وأعلنت لجنة الأمم المتحدة الدولية المستقلة الخاصة بسورية أنه لم يتم الإبلاغ عن حالات العنف الجنسي إلا القليل لأسباب كثيرة؛ كالقلق من وصمة العار وتعرضهن للصدمة النفسية.

ولا يخفى أن الاعتداء الجنسي والتعذيب والاعتقال التعسفي في حق النساء أثناء الحرب في سوريا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفقاً للقانون الدولي. الحقيقة الوحيدة المعروفة أن النظام السوري يستخدم الاغتصاب والاعتداء على النساء باعتباره سلاحاً في الحرب، وأن التجاوزات والجرائم المرتكبة ضد النساء السوريات لا تقتصر على قوات النظام السورية فحسب، بل تقوم بها كذلك العصابات المسلحة والشبيحة والمنظمات الإرهابية. ونحن باعتبارنا نمثل نساء العالم اجتمعنا من جهات العالم الأربع، وخرجنا في الطريق " بقافلة ضمير الإنسان " لإسماع العالم صوت المعتقلات السوريات المحتجزات في السجون السورية اللواتي يتعرضن لشتى أنواع العذاب الجسدي والنفسي في كل يوم في انتهاك واضح للقانون الدولي، والدعوة لإطلاق سراحهن.

أهدافنا:

- لفت انتباه العالم إلى الدراما التي تعانيها النساء السوريات من تعذيب واغتصاب وإعدام واعتقال وهجرة قسرية ولجوء.
- إطلاق مبادرة ودعوة لإطلاق سراح المعتقلات بطريقة تعسفية غير قانونية بسبب الحرب في سورية.
- دعوة العالم والإنسانية كلها للعمل على اتخاذ التدابير الكافية لحماية النساء في الحروب.

قافلة ضمير الإنسان:

سنقوم بإعداد قافلة من الباصات خاصة بالنساء من الحقوقيات والأكاديميات والصحفيات وربات البيوت والرياضيات والفنانات وممثلات المجتمع المدني والطبيبات والسياسيات وغيرهن من جميع التوجهات والآراء والشرائح والمهن.
ستنطلق القافلة من إسطنبول بعد البيان الصحفي صباح 06.03.2018، مروراً بمدن إزميت، صقاريا، أنقرة، قونية، أضنة، إلى الحدود السورية في صباح يوم المرأة العالمي 08 آذار 2018، ونوجه نداءنا من هناك من الحدود السورية إلى العالم.
ستكون المحطات واللافتات شعارنا على طول القافلة. وبعد البيان الصحفي وزيارة النساء في إحدى المخيمات ستستقل القافلة طريق العودة إلى إسطنبول.
وأخيراً سنكون سعداء بدعمكم وانضمامكم إلى قافلة " ضمير الإنسان " الدولية المقتصرة على النساء وحدهن، والتي ستخرج في الطريق من أجل المعتقلات السوريات.

ملاحظة: القافلة لديها كافة الأذون الرسمية الصادرة من الحكومة التركية، وتم اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان سلامة المشاركين و ذلك بالتعاون مع السلطات الأمنية التركية .

إيميل : womenconvoy@gmail.com

مع كامل المودة والاحترام

م. غولدان سونمز

نائب رئيس منظمة IHAK الحقوقية